تهز القلوب عند ارتقائها لها • وهي التي تحلّق حولها الاقطاب من رجال العلم والادب والشعر ، فانتزعت منهم الاعجاب والاقرار لها بالعبقرية ، واصبحوا يتقربون منها بالثناء على نبوغها ، بعد ان اجمعوا على اجلال علمها وغزارة ادبها •

وقد كنت اتوق شوقا الى الاجتماع بها بعد ان قرأت لها كل ما وصل اليّ من انتاجها ، وبعد ان استمعت اليها مرات خطيبة مبدعة • فانجذبت الى هذه الطلاقة الرائعة في حديثها الى الناس ، وهذا السيل الرائق من العلم والادب تستقيها من منبع زاخر فيه السلاسة في النطق ، والسلامة في التفكير ، والمتانة في التعبير • وقد حققت لي الايام حلمي الكبير ، فاجتمعت اليها مرتين في جلسات خاصة كانت تمضي فيها الساعات دون ان اشعر بمرورها، وهي تجول في كل ميدان وتبرع في كل قول ، واعجب لهذا الايناس الذي تقبل فيه على محدثها فتدعه يشعر انها هي التي تستمد منه الرأي • فلا اجد نفسي الا وانا مسحورة بهذه المخلوقة النابغة ، التي تجمع الى نضوج العالمة ، دلال الصبية الحسناء ، والى العمق الجدي في التفكير ، الانوثة الطاغية ، والنعومة الباسمة السعيدة ، التي تنقل اليك الكثير من السعادة وتفرض على قلبك ان تحتل منه مكانا رفيعا من الحب والاعجاب ، والشوق الدائم اليها •

ويحز في قلبي ان اصف الالم العميق الذي احسسته واحس به كل من عرف « مي » لما حاق بها في آخر ايامها من شدة لا يمكن ان يتحملها انسان له ما لميّ من رقة ورهافة ، ومن ماض مليء بالعز والرفاهية وعلو المقام •

Twitter: @abdullah1994